جنرال أمريكي: لن ندعم «قسد» إذا تحالفت مع بشار أو روسيا

الأسد: أمريكا لن تحمي من «يراهنون» عليها

مسلحون أكراد من قسد في سوريا

«الداعشي» الألماني الأشهر مغني الراب السابق «ديسو دوغ»

عواصم – «وكالات»: حذر الرئيس السوري بشار الأسد، الأحد، الفصائل التي «تراهن» على الولايات المتحدة، مؤكداً أن واشنطن لن تحميهم، في إشارة ضمنية إلى المقاتلين الأكراد في وقت تستعد واشنطن لسحب جنودها من شرق سوريا.

وتدعم واشنطن مجموعة وحدات حماية الشعب الكردية المسلحة في قتالها ضد تنظيم داعش. وأعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في ديسمبر قرب سحب حوالي 2000 جندي أمريكي منتشرين في البلاد متوقعة هزيمة وشيكة للإرهابيين.

وقال الأسد في خطاب نقله التلفزيون السوري الرسمي: «نقول لهذه المجموعات التي تراهن على الأمريكي إن الأمريكي لن يحميكم».

وأضاف «الأمريكي لن يضعكم لا في قلبه ولا في حضنه. الأمريكي سيضعكم في جيبه لكي تكونوا أداة المقايضة مع الدولارات التي يحملها».

ونجح الأكراد بعد بدء النزاع في سوريا العام 2011، في إعلان إدارة مستقلة بحكم الأمر الواقع على الأراضي التي تخضع لسيطرتهم، وهي تتوزع بين شمال وشمال شرق البلاد وتشكل 30 في المئة من مساحتها.

وفاجأ قرار الانسحاب الأمريكي الأقلية الكردية التي تواجه خطر إضعافها بمواجهة تركيا المجاورة، في وقت تهدد أنقرة بإطلاق حملة عسكرية لطرد وحدات حماية الشعب بعيداً من حدودها.

ولحماية أنفسهم، شرع الأكراد في التقارب مع دمشق ويحاولون التفاوض على حل سياسي يحفظ لهم الإدارة شبه الذاتية، لكن المحادثات تسير ببطء.

وتابع الأسد «إذا لم تحضروا أنفسكم للدفاع عن بلدكم وللمقاومة فلن تكونوا سوى عبيد عند العثمان» في إشارة إلى تركيا.

وأضاف «لن يحميكم سوى دولتكم. لن يدافع عنكم سوى الجيش العربي السوري».

من جهته قال جنرال أمريكي كبير إن الولايات المتحدة ستضطر لوقف مساعداتها العسكرية لقوات سوريا الديمقراطية التي يقودها الأكراد والتي تقاتل داعش، إذا تحالف مقاتلوها مع الرئيس السوري بشار الأسد أو روسيا.

وتسلط تصريحات اللفتنانت جنرال بول لاكاميرا، قائد قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة التي تقاتل داعش في العراق وسوريا، الضوء على القرارات الصعبة التي تواجه قوات سوريا الديمقراطية مع استعداد واشنطن لسحب قواتها من سوريا.

وسعى قادة أكراد سوريون إلى إجراء محادثات مع حكومة الأسد لحماية منطقتهم التي تتمتع بحكم ذاتي بعد انسحاب القوات الأمريكية الداعمة لهم.

ويخشى الأكراد التعرض لهجوم من تركيا المجاورة التي هددت بسحق وحدات حماية الشعب الكردية.

ولا تميز الحكومة التركية بين الوحدات وحزب العمال الكردستاني الذي يشن تمرداً داخل تركيا.

لكن لاكاميرا حذر من أن القانون الأمريكي يمنع التعاون مع روسيا وقوات الأسد أيضاً.

وقال القائد العسكري الأمريكي: «سنستمر في تدريبهم وتسليحهم إذا بقوا شركاء لنا» مشيداً بانتصاراتهم الصعبة ضد داعش. ال

لكن عندما سئل عما إذا كان الدعم سيستمر إذا تحالفوا مع الأسد قال لاكاميرا «لا».

وأضاف قائلاً لمجموعة صغيرة من الصحافيين «حينها ستنقطع هذه العلاقة، لأنهم سيعودون إلى النظام الذي لا ترتبط معه بعلاقة، أو الروس...إذا حدث ذلك لن نبقى شركاء معهم بعدها».

من جانب اخر قالت وزيرة العدل الفرنسية نيكول بيلوبيه أمس الإثنين إن بلادها لن تتخذ أي إجراء في الوقت الحالي، بناءً على دعوة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لحلفاء أوروبيين لاستعادة مئات من مقاتلي تنظيم داعش من سوريا، وستعيد المقاتلين على أساس مبدأ «كل حالة على حدة».

■ فرنسا ترفض مطالبة ترامب باستعادة «دواعشها» من سوريا

■ برلين: ملاحقة مقاتلي التنظيم الألمان جنائياً قبل إعادتهم من دمشق

ويبدو أن مقاتلين تدعمهم الولايات المتحدة يتأهبون لانتزاع السيطرة على آخر معقل لتنظيم داعش في سوريا، والح ترامب السبت الماضي على فرنسا، وبريطانيا، وألمانيا لاستعادة أكثر من 800 مقاتل من التنظيم اعتقلوا هناك، وأن تقوم بمحاكمتهم.

وتعهد ترامب بسحب القوات الأمريكية من سوريا بعد النصر على داعش على الأرض، ما أثار مخاوف في باريس وعواصم أوروبية أخرى من احتمال محاولة متشددين من هذه الدول العودة إلى بلدانهم.

وقالت بيلوبيه لقناة فرانس 2 التلفزيونية: «هناك وضع جيوسياسي جديد في ظل الانسحاب الأمريكي، ولن نغير سياستنا في الوقت الحالي، لن نستجيب فرنسا في هذه المرحلة لمطالب ترامب».

وتقضي سياسة الحكومة الفرنسية برفض استعادة المقاتلين وزوجاتهم رفضاً قاطعاً، وأشار إليهم وزير الخارجية جان إيف لو دريان باعتبارهم «أعداء» الأمة الذين يجب أن يمثلوا أمام العدالة سواءً في سوريا، أو العراق.

لكن وزير الداخلية كريستوف كاستانير أعلن في أواخر يناير الماضي، أن انسحاب الولايات المتحدة من سوريا أجبر فرنسا على الاستعداد لعودة عشرات المتشددين الفرنسيين الذين تحتجزهم سلطات كردية مدعومة من واشنطن.

وتحاول باريس بالفعل إعادة القصر على أساس مبدأ كل حالة على حدة.

وتقول مصادر عسكرية ودبلوماسية إن «قوات سوريا الديمقراطية التي يهيمن عليها الأكراد، تحتجز نحو 150 فرنسياً في شمال شرق سوريا بينهم 50 بالغاً».

وردت ألمانيا أيضاً بفتور على مطالب ترامب وقالت إنه «لا يمكن استعادة مقاتلي التنظيم إلا بعد زيارات قنصلية».

من جهة أخرى طالبت وزيرة الدفاع الألمانية أورزولا فون دير لاين بضمان ملاحقة جنائية لمقاتلي تنظيم داعش الألمان قبل إعادتهم من سوريا.

وقالت فون دير لاين أمس الاثنين لبرنامج «دي ريشتيغن فراغن» الأسئلة الصائبة، لصحيفة «بيلد» الألمانية إن هناك «وضعاً صعباً للغاية» بعد طلب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بمحاكمة مقاتلي داعش الأجانب في أوطانهم، لافتة إلى العمل على ذلك تحت ضغط شديد، منذ أسابيع.

وأضافت الوزيرة الألمانية قائلة: «لا توجد حكومة في سوريا تربطنا بها علاقة معقولة، بشار الأسد لا يمكن أن يكون شريك الحوار معنا، وقوات سوريا الديمقراطية ليست كياناً حكومياً».

ومن ناحية أخرى ، شددت فون دير لاين على أنه لا يمكن السماح لمقاتلي داعش السابقين بالعودة إلى ألمانيا دون رقابة، وأكدت ضرورة ضمان رفع دعاوى ضدهم في ألمانيا، وألا تترك أدلة أو شهود وراءهم في سوريا، وقالت: «تقديم للمحاكمة، ولكن مع وجود فرصة النجاح».

ومن جهته، قال متحدث باسم وزارة الداخلية الألمانية أمس إن «من حق المواطنين الألمان الذين قاتلوا مع تنظيم داعش في سوريا العودة للبلاد».

وفي مؤتمر صحافي اعتيادي، قال كبير المتحدثين باسم الحكومة إن «ألمانيا تجري مشاورات عن كثب مع الولايات المتحدة، وبريطانيا، وفرنسا عن المواطنين الأوروبيين هناك».

وأضاف المتحدث باسم الداخلية أن «لكل المواطنين الألمان، بما فيهم المشتبهين بالارتباط بتنظيم داعش حق أصيل» في الوجود بألمانيا.

وكان الرئيس الأمريكي طالب حديثاً الدول الأوروبية باستعادة مواطنيها الذين انضموا إلى تنظيم داعش وأسرتهم القوات المتحالفة مع الولايات المتحدة في سوريا والعراق ، محذراً من إطلاق سراحهم.

وكتب ترامب في تغريدة على تويتر «تطلب الولايات المتحدة من بريطانيا، وفرنسا، وألمانيا، وحلفاء أوروبيين آخرين استعادة ما يزيد على 800 من مقاتلي داعش الذين أسرناهم في سوريا، وتقديمهم للمحاكمة، تجنباً لإطلاق سراحهم إذا لم تتسلمهم دولهم.

من ناحية أخرى كشف تقرير لصحيفة «نيويورك تايمز» أمس الأول الأحد، معلومات عن متشدد يُلقب بـ«صوت داعش» في سوريا.

وذكر التقرير أن محمد خليفة، كندي الجنسية، كان لسنوات الصوت الراوي بالإنجليزية لعشرات من مقاطع الفيديو الترويجية للتنظيم المتشدد، حسب ما ذكرت قناة «الحرة» الإخبارية.

وكانت وسائل إعلام كندية تداولت السبت، كشف هوية خليفة بعد القبض عليه في يناير الماضي، ويظهر الشاب الكندي في مقطع للمركز الإعلامي لقوات سوريا الديمقراطية، باسم محمد عبد الله محمد، قائلاً إن مقاتلي مجلس دير الزور العسكري التابع لـ «قسد» قبضوا عليه.

ويقول المركز إن «خليفة غادر كندا إلى تركيا ومنها إلى سوريا التي وصلها في 2013»، وقالت شبكة «غلوبال نيوز» الكندية الأحد، إن «خليفة هو واحد من 20 كندياً من مقاتلي داعش وذويهم محتجزين في شمال سوريا».

وكشف خليفة في حوار مع «نيويورك تايمز» من مكان احتجازه، أنه يعمل مترجماً لصالح التنظيم في وحدة إعلامية قبل أن يطلب منه العمل راوياً، وأوضح أن الوحدة كان يقودها عراقي يدعى أبو محمد الفرقان، المقربين من زعيم التنظيم أبو بكر البغدادي، قبل مقتله بعد غارة جوية في 2016.

وأشار إلى أن الوحدة استخدمت كاميرات احترافية لتصوير مشاهد إعدام اشتهر بها التنظيم، وأنهم كانوا يستخدمون فيلا على مقربة من مدينة الرقة مقراً لهم، وأنه كان يسجل صوته داخل استوديو مجهز قبل أن تجبرهم الضربات الجوية الأمريكية التي تلقاها التنظيم في 2014 على اللجوء لمنازل داخل المدينة.

كما استسلم العشرات من عناصر داعش الأتراك والأوروبين في سوريا، لقوات سوريا الديمقراطية، في الوقت الذي لم يعد التنظيم الإرهابي يسيطر فيه سوى على مساحة 600 متر مربع.

وأفاد قائد قوات سوريا الديمقراطية، دمهات سركانية لوكالة سبوتنيك الروسية، بأن العديد من المقاتلين الأتراك والأوروبيين استسلموا في منطقة باغوز السورية، وفق ما ذكرته صحيفة زمان التركية.

وذكر المرصد السوري لحقوق الانسان، ومركزه لندن، أن اليومين الماضيين شهدا تسليم المئات من عناصر ميليشيا داعش وغالبيتهم من الأجانب أنفسهم إلى قوات سوريا الديمقراطية في باغوز، لكن مسؤولي قوات سوريا الديمقراطية لم يؤكدوا هذا الأمر.

وأوضح قائد القوات السورية الديمقراطية، شيا فرات، أن قواته حاصرت تنظيم داعش الإرهابي في مساحة 600–700 متراً مربعاً.

الهند: مقتل 4 جنود في كشمير في معركة مع ميليشيا مسلحة

عناصر من القوات الهندية في كشمير

نيودلهي – «وكالات»: قال مسؤول بالشرطة الهندية إن 4 جنود هنود ومدنيا قتلوا في معركة مسلحة في إقليم كشمير المتنازع عليه أمس الإثنين، في الوقت الذي بدأت فيه الهند حملة ملاحقة ضد أعضاء في جماعة إسلامية متشددة قتلت 44 من قوات الأمن الهندية الأسبوع الماضي.

وأضاف المتحدث باسم الشرطة في ولاية جامو وكشمير الشمالية أن «القوات الهندية طوقت قرية بنجلان في منطقة بولواما في كشمير، إبن هاجم انتحاري قافلة لقوات الأمن يوم الخميس باستخدام سيارة ملغومة».

وقال مسؤول آخر بشرطة الولاية إن العملية لم تنته بعد، وأن «معلومات وردت إليهم عن وجود ما يصل إلى 3 متشددين من جماعة جيش محمد التي تتمركز في باكستان، بينهم أجانب، داخل منزل في القرية».

وقال مسؤول الشرطة الثاني إن «4 جنود ومدنيا قتلوا في المعركة المسلحة أثناء تبادل إطلاق النار بين المسلحين والشرطة».

وفرضت السلطات حظراً للتجول في بولواما وطلبت الشرطة من المواطنين البقاء داخل منازلهم.

وقال صحافي في بولواما يدعى محمد يونس إن «القوات تفتش القرية فيما يتم إجلاء المدنيين من منازل متاخمة بعد أن تقطعت بهم السبل».

وتنفي باكستان أي صلة لها بالهجوم على قافلة قوات شرطة الاحتياط الأسبوع الماضي.

مصر: مراسلات متبادلة في أحراز قضية «التخابر»

محمد مرسي

القاهرة – «وكالات»: قررت محكمة جنايات القاهرة، يوم الأحد، تأجيل إعادة محاكمة الرئيس المعزول محمد مرسي و23 متهماً من قيادات وعناصر جماعة الإخوان، في القضية المعروفة إعلامياً بـ«التخابر مع حماس» لجلسة 3 مارس المقبل.

وشهدت الجلسة مفاجآت جديدة أثناء «فض الأحراز» المتعلقة بطلب موجّه من السفارة الأمريكية في القاهرة، بشأن طلب المستشار ورجل الأعمال الأمريكي كيم كولتز لقاء نائب المرشد العام لجماعة الإخوان خيرت الشاطر، خلال زيارة كولتز القصيرة لمصر، والبرقية مؤرخة بتاريخ 13 في مارس 2013 .

واشتملت الأحراز مراسلات حول تحديد موعد لإجراء مكالمة هاتفية بين وكيل وزارة الخزانة الأمريكية والشاطر، لمناقشة التطورات الاقتصادية الأخيرة، وتبادل وجهات النظر حول المستقبل السياسي والاقتصادي في مصر، وتم التأكيد على موعد إجراء المكالمة في 15 مايو 2013.

واستعرضت المحكمة أحراز المرفق رقم 1 بمظروف ب11، والذي تضمن الصحيفة رقم 468 مسلسل كتاب باللغة الإنجليزية، موجه من سفارة السويد إلى خيرت الشاطر لطلب مقابلة، والمظروف ب12 تضمن الصحيفة 469 موجه من خيرت الشاطر إلى المدعو ويلز يشكره على زيارته في مكتبه ويقرر أنه يعتبر هذا اللقاء واحداً من اللقاءات الحيوية المصرية الأمريكية، ذات المصلحة للبلدين، ويتطلع للقاءات أخرى في المستقبل، ومزيل باسم خيرت الشاطر ويوجد ترجمة باللغة العربية مبصومة بخاتم شعار الجمهورية، ونيابة أمن الدولة العليا.

وتضمن مظروف ب13، الصحيفة رقم 470 في أحراز القضية، برقية موجهة إلى خالد سعد تتضمن أنه بالنظر إلى الأحداث الأخيرة فإني أقدر مساعدتكم في التواصل مع الدكتور محمود غزلان المتحدث الرسمي للجماعة بعقد لقاء يجمعه بـ«دبلوماسيين» من السفارة الأمريكية بالقاهرة، لبحث المستجدات المتعلقة بالأحداث الأخيرة التي طالت السفارة الأمريكية بالقاهرة وتوضيح واستيضاح المواقف منها، والبرقية مرسلة باسم أحمد عليمة «القسم السياسي بالسفارة الأمريكية»، ومؤرخ 20 سبتمبر 2012، الصحيفة رقم 471 تضمنت صورة ضوئية من البرقية السابقة.

كما شملت الأحراز، مظروف ب14، الصحف رقم 472، و473، و474، و475، تضمنوا دعوة من جمعية الأعمال والاستثمار الدولي موجهه لعز الدين ناصر وآية عز الدين وسعد محمد خيرت الشاطر وعبدالرحمن الزيات، لحضور لقاء العمل الذي تنظمه الجمعية يوم الإثنين 24 سبتمبر 2012، للمشاركة في فعاليات المعرض الدولي المقرر عقده في اسطنبول.

بالإضافة إلى مظروف ب15، الصحف 476، و477، و478، والذي تضمن برقية من جيهان حمزة لخيرت الشاطر بتاريخ 20 نوفمبر 2012 لطلب عقد لقاء يتضمن ان السفير جيمس لاروكو مدير مركز الشرق الأدنى وجنوب آسيا للدراسات الاستراتيجية بود لقاء خيرت الشاطر نائب المرشد الأعلي للأخوان المسلمين لإجراء مناقشة أكاديمية واستراتيجية حول مصر والمنطقة، ويود السفير جيمس ان يعقد اللقاء إما يوم 9 أو 10 ديسمبر (كانون الأول) 2012، ، ويطلب معرفة الموعد المناسب، وتم تأكيد موعد اللقاء في 9 ديسمبر الساعة 11 صباحاً، وكتبت جيهان حمزة بالقسم السياسي والاقتصادي بالسفارة الأمريكية بالقاهرة، تعتذر عن عدم اجراء المقابلة نظراً لتعارض الوقت مع مواعيد أخرى في وزارة الخارجية.

وضمت الأحراز مظروف ب16، الصحيفتي رقم 479، و480، تضمنوا حضور اجتماع مع السفير السنغافوري والوفد المرافق له، ومن الجانب المصري خيرت الشاطر وجهاد الحداد وأحمد سليمان وأشرف سيف، وملخص الاجتماع «حاجة مصر لبناء خطة تطوير استراتيجية لإعادة هيكلة وبناء موانى مصر علي طول شريطيها الساحليين»، وانتهى المحضر بأن يقوم السفير بإرسال تفاصيل اللقاءات مع وزير التجارة والصناعة عن موضوع انشاء مدينة صناعية لتكنولوجيا المعلومات وتقديم تصور أولي عن الآليات المطلوبة لتحقيق التعاون المشترك بخصوص تطوير الخريطة الاستراتيجية بقطاع الموانى البحرية.